

الدرس رقم 81 | باب قول الله تعالى (أيشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون - ولا يستطيعون لهم نصراً) الآية

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فقد قال الامام المجدد رحمة الله تعالى - 00:00:00

باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصراً. الآية وقوله تعالى والذين تدعون من نجومه ما يملكون من قطمير الآية. وفي الصحيح عن انس رضي الله عنه قال شج النبى صلى الله عليه - 00:00:20

عليه وسلم يوم احد فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟ فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سمع رسول الله صلى الله - 00:00:40

عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر. اللهم العن فلانا وفلانا بعدهما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولک الحمد. فأنزل الله ليس لك من الامر شيء. وفي رواية يدعو على صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو - 00:01:00

ابن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل الله عليه وانذر عشيرتك الاقربين. قال يا معاشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئاً - 00:01:20

يا عباس ابن عبد المطلب لا اغنى عنك من الله شيئاً يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغنى عنك لا اغنى عنك من الله شيئاً ويا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئاً فيه مسائل. الاولى تفسير الایتين - 00:01:40

الثانية قصة احد الثالثة قنوت سيد المرسلين وخلفه سادات الاولياء يؤمّنون في الصلاة الرابعة ان عليهم كفار الخامسة انهم فعلوا اشياء ما فعلها غالب الكفار منها شجهم نبيهم وحرصهم على قتله. ومنها - 00:02:00

التمثيل بالقتل مع انهم بنوا عهم السادسة انزل الله عليهم في ذلك ليس لك من الهم شيء. السابعة قوله او عليهم او يعندهم فانهم ظالمون وتاب عليهم فامنوا. الثامنة القنوت في النوازل التاسعة. تسمية المدعو عليهم في - 00:02:20

باسمائهم واسماء ابائهم العاشرة لعن المعين في القنوت الحادية عشرة. قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين الثانية عشرة. جده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر. بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون - 00:02:40

ذلك لو يفعله مسلم الان الثانية عشرة قوله الا بعد والاقرب لا اغنى عنك من الله شيئاً حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغنى عنك من الله شيئاً. فاذا صرخ صلى الله عليه وسلم لا يغنى شيئاً عن سيدة نساء العالمين - 00:03:00

وامن الانسان انه صلى الله عليه وسلم لا يقول الا الحق ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس الان تبين له التوحيد وغرابة الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:03:20

اما بعد فنحمد الله عز وجل على تيسير هذا اللقاء. بعد انقطاع طال فله الحمد اولاً واخيراً ونسأل الله عز وجل ان يعيننا على اكمال هذا الكتاب وفهمه والعمل بما فيه من توحيد سبحانه وتعالى. قال المؤلف - 00:03:40

رحمة الله تعالى باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون. هذا التبوييب رحمة الله تعالى من باب التنويع في ذكر البراهين والادلة الدالة على توحيد الله عز وجل - 00:04:00

وان الله سبحانه وتعالى هو المستحق للعبادة وان الله سبحانه وتعالى هو المستحق للعبادة وحده دون ما سواه. فايايات تنوعت فيها

الدالة على اثبات توحيد الله عز وجل. فالله سبحانه وتعالى ذكر الدالة السمعية الدالة - 00:04:20

على اللغو هو الله وحده كما قال تعالى. وما امرؤ الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. قوله تعالى الا لله الدين خالص وايضا اكتى ربنا سبحانه وتعالى من ذكر دالة ربوبيته على الوهية سبحانه وتعالى. فكان - 00:04:40

وتعالى يذكر في كتابه انه الخالق الرازق المحيي المميت النافع الضار سبحانه وتعالى وان هذا الامر قد اقر به المشركون واقروا بان الله هو الذي يملك ذلك ولا يملكه غيره سبحانه وتعالى. فاللزم بهذا الاقرار ان يوحد الله - 00:05:00

ويفلدوه بالعبادة. ايضا من الدالة التي يسوقها ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الدالة العقلية. التي تدل على ان الله والذى يقصد بالعبادة وحده دون ما سواه. قبل ذلك دالة الفطرة التي فطر الله الناس عليها ان يوحدوه - 00:05:20

وحده دون ما سواه. ففي هذا الباب بعدما ذكر الشرك وانواعه وذكر صور الشرك. وذكر ادله ذكر في هذا الباب دليل يشمل الدليل العقلي والدليل الذي يدل على ان الله هو المستحق للعبادة سبحانه وتعالى بانه - 00:05:40

الخالق الرازق المحيي المميت سبحانه وتعالى. وفي هذه فمناسبة مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد ان الخالق الرازق المحيي المميت هو الذي يستحق العبادة وحده سبحانه وتعالى. وايضا ان العقول دلت على ان الذي يقصد ويبدع ويرجى ويسأل ويطلب منه هو

الذى يملك النفع والضر. اما الذى لا يملك شيئا - 00:06:00

لا لنفسى ولا لغيره فان العقول تمنع ان تنقاد له وتذلل له وتخضع له. فإذا كان كذلك فان التوحيد حقه لله حق لله عز وجل ولا يصرف الا لربنا سبحانه وتعالى. فالدالة على هذا المعنى ذكرها - 00:06:30

قوله ايشرون ما لا يخلق شيئا. اي هذه الاصنام وهذه الانداد وهذه الاللة تعبد من دون الله عز وجل سواء كان ملكا او رسولا او حجرا او شجرا او ايا كان ذلك المعبود فهو لا يملك شيئا ايشرون - 00:06:50

ما لا يخلق شيئا اي نفى انه يخلق شيئا. وانك اذا جاءت في سياق النفي افادت العموم لا يملكون ان يخلقوا ذرة فما فوق ذلك وما دون ذلك اي لا يملكون شيئا البة لا يملكون لانفسهم امرا ولا يملكون امرا من - 00:07:10

لا يملكون شيئا من الامر كله لله عز وجل. فإذا كان كذلك هذه الاللة من دون الله عز وجل فكيف تشرك وكيف يشرك بها مع ربنا سبحانه وتعالى. فيقول الله تعالى ايشرون ما لا يخلق شيئا وهم وهم يخلقون - 00:07:30

ولا يستطيعون له النصر ولا انفسهم ينصرون. هذه الاية ذكر ان هذه المعبودات من منفعتها الدنيوية والاخروية. ولا شك ان الذي يقصد اما يطلب منه دفع ضر او جلب نفع او جلب - 00:07:50

نفع فهو يدعوه لرجاء يرجوه منه او لخوف ضرر يناله بسببه. فاخبر الله عز وجل ان هذه الالله تعطلت من هذه المنافع فهم لا يخلقون شيئا ولا يملكون شيئا ولا يستطيعون دفع ولا - 00:08:10

تستطيعون نصر انفسهم فكيف ينصرون من سألهم وطلبهم وهذا من بلاغة ربنا سبحانه وتعالى ان انه لم يقتصر على قوله ولا ينصرونكم. بل قال سبحانه وتعالى لا يستطيعون لهم نصر اي ولو ارادوا ان ينصرونكم - 00:08:30

او ارادوا ان ينصروكم وارادوا ان يعينوكم على ما تريدون فانهم لا يستطيعون ذلك وان ارادوا وطلبوا فانهم لا يستطيعون لعجزهم وعدم قدرتهم وضعفهم. فإذا كان هذه الالله بهذه الصورة فان العقل ينادي الا - 00:08:50

لا يدعى ولا يرجى الا الله سبحانه وتعالى. وهذا من باب قيام الحاجة والاكثر من البراهين والادلة الدالة على دعوة غير الله عز وجل وانهم لا يملكون نفعا ولا ضرا. ولك ان تطرق هذا هذه الاية على كل معبود عبد من دون الله عز - 00:09:10

وجل من الملائكة الى من دونهم فالملائكة لا يملكون ان يخلقوا ذرة ولا يملكون ان يخلقوا شعيرة. وكذلك ما يعبد من دون الله في هذه الازلمنة من اولياء وصالحين وغيرهم كعبد القادر او العيدروس او الدسوقي او البدوي او - 00:09:30

من شابههم فكل هؤلاء عندما يخاطب من يعبدتهم ويرجوهم يقول له هل هذا الميت يخلق شيئا؟ وهل هل يستطيع ان ينفعك بشيء انما هي اعتقادات فاسدة واعتقادات جاهلية وحالهم كحال كفار قريش فكفار - 00:09:50

كريش عندما اشروا بالله عز وجل تنوعت معبوداتهم فمنهم من كان يعبد ملكا ومنهم من كان يعبد آريا ومنهم من كان يعبد حجرا

و شجرا حتى يقول ابو عمران الجوني كنا اذا انقطعن من من الاحجار جمعنا كثيرا من رمل ثم حلبنا - 00:10:10

حلبة او كذبة من لبن ثم عبدها من دون الله عز وجل. ويقول مجاهد اخربني مولاي ان اهله ارسلوه الى صنم له وهو حسابه ونائله ان يطعمه زبدا ونبلا. يقول وكتت اشتتهي ان اكل من هذا الزبد ومن هذا اللبن. ولكن خفت ان ان يعلم - 00:10:30

بذلك يقول فووظعته عند ذلك الحجر فاتى كلب فشرب اللبن واكل الزبد ثم بال على ذلك ثم بال على ذلك الصنم فعقولهم تنتهي لأن هذه الاحجار انها نافعة وانها ضارة في الحقيقة التي لا تملك ان تدفع - 00:10:50

ام كلب بوله فكيف تدفع عن غيرك اذى ولكن هي من تلبيس الشيطان وتخبطه بتلك العقود التي كان من الدهاء مبلغه ولكن فكما قال عمر تلك عقول مكر الله بها فضييف فمكر بها نسأل الله العافية والسلامة. فيسأل الله العبد دائما - 00:11:10

الله عز وجل العبد دائما ان وان يثبتته على هذا التوحيد وان يميته عليه ولا يغتر بحسب او نسب انه ولد في بلاد تشهد لا الله الا الله فكم من مخدوع قد خدع؟ وكم من مغرور قد غر وسلب الایمان والتوحيد؟ بجهله وعدم تعلمه لهذا العلم. فالعقل - 00:11:30

بلغت ما بلغت ان لم يكن لها عون من الله عز وجل فانها ستخدع وسيذكر بها نسأل الله العافية والسلامة. اذا هذه الاية مناسبة ان الذي يستحق العباد الذي يدعى ويرجى هو الله سبحانه وتعالى وهي دليل على التوحيد من جهتين او من ثلاث جهات من جهة الفطرة -

00:11:50

ان الله هو المعبود وحده سبحانه وتعالى ومن جهة الروبية ان الذي يخلق ويرزق وينفع ويضر هو الذي يدعى ويرجى وهو الذي يعبد سبحانه وتعالى من جهة ثلاثة من جهة العقل ان العقول الصريحة والعقول الصحيحة السليمة انها - 00:12:10

لا ترجو ولا تطلب الا من ملك النفع وملك الضر دفعا وجري رفعا. اما الذي لا يملك ذلك فانه لا ينادي فانه لا يبعده ولا يخضع له الا من ضعف عقله وضعفت بصيرته. اذا هذه الاية هذه مناسبتها. ذكرت ذكر بعد ذلك - 00:12:30

قوله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير الذي يدعون من دونه ما يملون قطمين ان تدعوه لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا يبنئك مثل خبير - 00:12:50

هذه الاية بمعنى التي قبلها. وفيها كما قال تعالى ان الذي ليدعونهم من دون الله لا يملكون من قطمين والقطمير هنا اقتل المفسرون في معناه فمنهم من قال ان القطمير وهو المشهور عند المفسرين كما جاء ابن عباس ومجاهد وغيره واحد من المفسرين - 00:13:10

ان المراد به الغشاء الذي يغطى به النواة اي النواة التي هي نواة التمر عليها غشاء رقيق هذا هو القطمير هو القطمير هذا الذي ذهب اليه جماهير المفسرين. وقال اخرون ان المراد بالقطمير المثال وليس المراد به الحقيقة والظاهر - 00:13:30

انما اراد الله عز وجل ان ينفي الملك عن تلك الالهة. وانها لا تملك شيئا البتة. وهذا من باب المثال اي انهم اذا كانوا لا يملكون القطمين فمن باب اولى ما فوقه اي انهم لا يملكون شيئا ولا شك ان القول الاول هو الاقرب وفيه اثبات - 00:13:50

ان هذه الالهة التي تدعى من دون الله عز وجل انها لا تملك القطمير ملكا حقيقيا لانه قد يقول قائل الناس يملكون التخيل والتخيل تحوي التمر وهذا التمر يحوي النوى والقطمير فهو ملك له. نقول هذا الملك ليس - 00:14:10

ملكا حقيقيا وانما ملك بايش؟ بتمليك الله عز وجل له. اما ان يملكه حقيقة يتصرف التصرف الكامل المطلق فهذا هذا ليس للمخلوق وانما هو وانما هو ملك لله عز وجل. فلو اردت ان تطلب من هؤلاء الاولياء او هؤلاء او هؤلاء او هذه الالهة التي تعمل - 00:14:30

ان تمدك بقطنين ما استطاعت ذلك الا باامر الله عز وجل فهي لا تملك شيئا ولا ترفع شيئا ولا يدفعوك الا ما قضاه الله عز وجل ووقع ذلك اتفاقا وقدرا لا بفعلها ولا بارادتها ولكن الله هو الذي يفعل ذلك - 00:14:50

وتعالى فنفي الله عز وجل الالهة انها لا تملك من قطمير الذي هو اقل شيء وادنى شيء كما قال تعالى يا ايها الناس ضرب فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا. ولو اجتمعوا له اي اجتمعت هذه الالهة وھؤلاء - 00:15:10

الاصنام والانداد من دون الله واجتمعنا ما خلقوا وان يسمروا الذباب شيئا لا يستنقذه منه ضعف الطالب والمطلوب اي ان هذه وهذه الالهة اضعف من الذباب في استرداد ما اخذه الذباب. فالذي يأخذ الذباب من تلك الاصنام من الاطعمه وهو شيء - 00:15:30

يسير لا تستطيع الاصنام دفعه ولا رده ولا منعه. وهذا دليل على اي شيء على ضعفها وهوانها وذلتها وانها لا تملك شيئا. قوله وان

تدعوهم اي تدعوا هؤلاء الاوصياء او هؤلاء الاولياء او هذه الاية تعبد من دون الله لا يسمع - 00:15:50

دعائكم لا يسمع دعائكم وهذى مسألة وهي مسألة سماع الاموات وهل الاموات يسمعون خطاب الحي؟ هذه المسألة ورد فيها خلاف بين اهل العلم ف منهم من انكرها كلياً وقال يثبت من ذلك الا ما جاء فيه النص كسماع الميت قرع النعال عند اندفاع - 00:16:10
الناس من الميت فقالوا هذه حالة يسمع فيها الميت آياً يسمع فيها الميت قرع نعال الناس وهو لهم يللون ظهورهم عن الموضع الثاني الذي استثناه اهل العلم ايضاً في هذه المسألة سماع النبي صلى الله عليه وسلم لاهل قبيل اهل قریب بدر عندما خاطبهم وناداهم صلى الله - 00:16:30

وسلم وجدتم ما وعد ربی حقاً فقال له الغضب يا رسول الله تكلم انا سأقد جيفوا؟ قال ما انت باسمع منهم مما منهم بما اقول اي انهم سمعوا ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم وما عدا ذلك فقالوا ان الاموات لا يسمعون شيئاً. واحتاجوا بهذه الاية لا يسمعوا دعاءكم - 00:16:50

لا يسمع دعائكم. القول الثاني ان الاموات يسمعون وانما سماعهم ما اذن الله عز وجل به كسبع قرع النعال وسمع اهل القليب للنبي صلى الله عليه وسلم كذلك سماعهم لمن سلم عليهم - 00:17:10

قال حال سلامه على الميت وهو في قبره فقالوا ان الميت يسمع ذلك وذكر هذا ابن عبد البر واستجل بحديث عن ابن عباس انه قال ما من مي ما من مسلم يمر على قبر أخيه المسلم يعرف في الدنيا فيسلم عليه الا رد الله عليه روحه حتى - 00:17:30
يرد عليه السلام فقالوا هذا دليل على انه يسمع وهم متفقون على ان سماعه سماع سماع اذن مع استجابة ولا سماع نفع فمتفقون على ان الاموات لا يسمعون سماع استجابة ابداً وانما اختلفوا هل يسمع باذنه ويسمع - 00:17:50

الصحيح في هذه المسألة الصحيح ان الميت يصلح سلام الحي يبلغ سلام الحي ولا يسمعه حقيقة البث كل ما جاء فيه النصر وهو سمع قرع النعال فقط. واما ما عدا ذلك فان الميت اذا سلم عليه بلغه الله عز وجل سلام ذلك الحي - 00:18:10

والاثر الذي ذكره ابن عبدالبر قد ذكر ايضاً شيخ الاسلام ابن تيمية وهو حديث باطل لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم بل ذكر الذهبي انه حديث ومنكر وهو الصحيح فان هذه الميزة وهذه الخصيصة من خصائص نبينا صلى الله عليه وسلم. فرسولنا صلى الله عليه وسلم اذا مررت اذا سلمت عليه - 00:18:30

عند قبره رد الله عليه روحه حتى يرد عليك السلام وهذا خاص بمن دخل داخل الحجرة من دخل داخل حجرة النبي صلى الله عليه وسلم وسلم عليه من داخل الحجرة فان الله يرد على محمد صلى الله عليه وسلم روحه في رد عليك السلام. اما - 00:18:50

من يسلم خارج الحجرة فحاله كحالنا هنا. اذا سلمنا نحن هنا وقلنا السلام عليك يا رسول الله كان حال ذلك ايضاً مثلنا فيبلغ الرسول صلى الله عليه وسلم ان فلان وفلان يسلمون عليك يا رسول الله. اذا السلام ورد الروح هذا خاص برسول - 00:19:10

الله صلى الله عليه وسلم عند القبر عند قبره اي داخل الحجرة لان الله نهاانا ان نرفع صوتنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يتعلق به صلى الله عليه وسلم حياً وميتاً. فلا يرفع الصوت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان حرمة الميت كحرمة الله وهو - 00:19:30

فلا فلا يسمعك الا اذا سلمت عند قبره صلى الله عليه وسلم. اذا قوله لا يسمعون دعاء لا يسمع دعاءكم. ان تدعوهم لا يسمع دعاءكم اي سماع حقيقة بقدرتهم ولا سماع استجابة وهذا محل اجماع بين اهل العلم. فالميته لا ينتفع. ومن هذا نبطل قول من - 00:19:50
يقول بالتلقيين فان من اهل العلم من يرى ان الميت اذا وضع في قبره وقف اهله عند رأسه وقالوا يا غلام تذكر ما خرجت عن من فقل لا الله الا الله وينطقونه الشهادة. وهذا الاثر رواه اهل الشام عن صفوان عن ابي الطفيل لكنه اه - 00:20:10

الحديث منكر ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم وجاء ايضاً من طريق ابي امامه وهو حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو منكر وباطل وان حسنة بعضهم فهو - 00:20:30

ان الميت كما قال تعالى لا يسمع دعائنا ولا يسمعون دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. هنا ايضاً لما ذكر الله عز وجل ان الاموات لا يسمعون تنزل مع الخصم سبحانه وتعالى وجدوا معه انه ولو سمع لو - 00:20:40

ثبت انه يسمع وهو لا يسمع ما استجابوا لكم ما استجابوا لكم اي انهم لا يسمعون ولو قدر سماعهم فانهم لا ينفعون انفسهم ولا ينفعونكم بشيء ولا يستجيبون لكم البتة ولا يستجيب لكم البتة. ويوم - 00:21:00

يوم القيمة ويوم القيمة يكفرون بشرككم. وفي اية اخرى ويعلن بعضكم بعضا. اي ان من عبد غير الله عز وجل فان ذلك المعبود له احوال. ان كان راضيا فهو معه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها وهو من الطواغيت الذين - 00:21:20

يتبرأ المسلم ويعلنه ويبغضهم ويعاديهم. وان كان كارها فانه يتبرأ منه. ويعلنه ويقول يا ربى عبدي دون ان اسلم له في ذلك فيعلن بعضهم بعضا. فهذا يقول انت الذي اظلمتني اذا كان راضيا وداعيا لعبادته وان كان غير راض - 00:21:40

كان المعبود هو اللاعن وتبرأ من ذلك العابد فيعلن بعضهم بعضا وكما ذكرت يعلن بعضهم بعضا اذا كانوا على كفر وضلالة واما اذا كان المعبود غير غير على غير هذه الحالة فانه يتبرأ من عابده ويعلنه ويكون من اهل النار بهذا بهذا - 00:22:00

في العبادة قال بعد ذلك ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا يبنئك مثل خبير اي الذي اخبرك بهذا الامر هو الخبير ببواطن الامور وظواهرها سبحانه وتعالى. وهذا حكم قطعي ان كل من عبد من دون الله فهو لا يملك نفعا ولا ضرا - 00:22:20

ومن عبده فلا برهان له ولا حجة له في عبادته الا الاهواء والا الشهوات. نسأل الله العافية والسلامة. قال بعد ذلك وبالصحيح عن انس قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت رباعيته فقال كيف يفلح قوم شد - 00:22:40

نبיהם فنزلت قوله تعالى لشبيه ليس لك من الامر شيء. هذا هذا الحديث اولا ساقه المؤلف رحمة الله تعالى ليبين ان العبرة بصرف العبادة لا بنوع المتصروف له. هذا اولا فهنا الخطاب - 00:23:00

مع رسولنا صلى الله عليه وسلم الذي هو افضل الخلق. واكرم الخلق على الله عز وجل. ومع ذلك يقول الله له ليس لك من الامر شيء. اي يا محمد ليس لك بشيء في هذا الذي تدعوه وتروي - 00:23:20

تخبر كيف يفلح قوم شجوا نبיהם وكسروا رباعيته فقال الله عز وجل ليس لك من الامر شيء فاذا كان محمد صلى الله عليه وسلم وهو سيد الخلق واقرب الخلق على الله عز وجل ليس له من الامر شيء فكيف من هو دونه؟ فكيف من هو دونه - 00:23:40
رد على كل من يرى ان الانبياء لهم جاه ولهم منزلة ولهم مكانة عند الله عز وجل وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعطاه الله منزلة عظيمة وكذلك فهو اكرم خلق الله من الجن. فنقول اذا كان الله اخبر محمد انه ليس له امر بشيء فكيف تدعوه وترجوه - 00:24:00

وكيف تسؤاله وتبعده؟ عندما تقول ذلك القبور والمشرك انا جاهي انا ليس لي جاه عند الله وليس لي منزلة عند الله ولا حاجة الى من اسئلته ليقربني الى الله عز وجل. ولتسمع دعوتي وليستجاب لي ولا اعلم احدا اكرم - 00:24:20

مجاهد عند الله عز وجل من محمد صلى الله عليه وسلم فانا ادعوه لاجل ان يرفع عني هذا الضر او يحصل لي هذا المنفعة بمحمد صلى الله عليه وسلم نقول دعاؤك هذا دعاء شركي مخرج من دعاء الاسلام وانت كفرت بالله عز وجل لانك اشرفت مع الله غيره - 00:24:40

ونقول له ايضا ان محمدا صلى الله عليه وسلم قال قال الله له ليس لك من بشيء فالرسول لا يملك نفعا ولا يملك صلى الله عليه وسلم فهو ينادي ابنته فاطمة يقول لها سليني من مال ما شئت فاني لا املك لك من الله شيئا. فاذا كانت فاطمة - 00:25:00

وهي احب بنات النبي صلى الله عليه وسلم اليه يقولون لها لا املك لك من امري شيئا فكيف بغيري من المعاده ومن الاجانب عنه صلى الله عليه وسلم لا شك - 00:25:20

لو لا يملك له من باب اولى فالرسول لا يملك نفعا ولا يملك ضرا ولذلك في حديث ابن عباس عند ابن ماجة لما قال يا رسول الله ما شاء الله وشئت قال - 00:25:30

اجعلت من الله نداء؟ ما شاء الله وحده سبحانه وتعالى. اذا ساق هذا الحديث ليبين ان ما يتعلق به والمشركون من دعاء الاولياء والصالحين ولو كانوا باعلى منزلة للصلاح كمحمد صلى الله عليه وسلم انهم لا يملكون شيئا. فالاحجار - 00:25:40
لا تملك والاشجار لا تملك والابواليء لا يملكون. وخيره وخيره خلق الله من رسول الله عز وجل ايضا. لا يملكون شيئا بقول الله عز وجل

ليس لك من امر شيء. هذا الحديث اخرجه البخاري في صحيحه معلقاً. وذكر من طريق حميد عن انس مالك رضي الله - 00:26:00
ولا شك ان هذا التعليق يعل يعل به الحديث فهو ليس على شرط البخاري لكن لم يخرجه موصولا الا ان البخاري
جزم به جزما دلالة منه على انه حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقد وصل الحديث وصله الامام مسلم من -

00:26:20

وصل من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن انس. وجاء ايضاً من طريق هشيم عن حميد عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه.
وجاء ايضاً يزيد ابن هارون عن حميد عناس مالك فالحديث صحيح ولا علة فيه خاصة ان روایة حماد بن سلمة عن ثابت اجمع اجمع
- 00:26:40

الحافظ على ان اوثق الناس في ثابت هو حماد بن سلمة ولم يخرج البخاري لحماد حدث القبط وانما اخرجه بالشواهد ولذلك عزف
عن حديث حماد عن ثابت واخرجه معلقاً عن عن حميد واسناده كما ذكرت جاء من طريق - 00:27:00
شيء واي شيء وان عل بالتدنيس الا انه اه الى انه ثقة حافظ الامام ما علم انه لم يدلس في ذلك الحديث وقد تابعوا ايضاً ابن هارون
فالحي صحيح ولا علة فيه جاء من طريقين وكلاهما صحف عن النبي صلى الله عليه وسلم. في هذا الحديث النبي صلى الله -
00:27:20

وسلم بدل في هذا الحديث على ان على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر يعتريه ما يعتري البشر صلى الله عليه وسلم. فها هو
صلى الله عليه وسلم كسرت - 00:27:40

وهي اسنانيه ورباعه صلى الله عليه وسلم. وشج رأسه ووقع في حفرة صلى الله عليه وسلم واوذى واوذى ايما صلى الله عليه وسلم
فهذا دليل على انه ليس الى وليس مالكا لنفع ولا ضر فكيف يملك النفع والضر؟ وهو لا يستطيع - 00:27:50
ان يدفع عن نفسه كسر رباعيته صلى الله عليه وسلم. وكيف يملك شيئاً؟ وهو لم يستطع صلى الله عليه وسلم ان يمنع ان يشجع
رأسه صلى الله عليه وسلم بل كيف يملك شيئاً صلى الله عليه وسلم وهو لم يتوقف حفرة وقع فيها عليه الصلاة واتم التسلیم.
فهذا - 00:28:10

وسلم بشر لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً الا ما قضاه وقدره الله عز وجل اليه. فإذا كان لا يملك لنفسه نفع وضراء فمن باب اولى الا يملك
لغيره صلى الله عليه وسلم شيئاً وهذا الذي اراده شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب في هذا الدليل ان المتعلقون - 00:28:30
كثر في هذا الزمان لأن اكثراً من ينتسب الاسلام في هذا الزمان من من عباد القبور وغيرهم يعظمون الرجاء والرغبة في محمد صلى
الله عليه وسلم ويدعونه ويرجونه ويسألون من دون الله عز وجل لهم فيه بين غال وبين جاثهم على طبقات في غلوهم فمن
اعظمهم غلوا - 00:28:50

من يراه انه خلق من نور الله عز وجل وان فيه شيء من خصائص الله عز وجل وان الله حل في محمد صلى الله عليه وسلم وهؤلاء
من الكفار كفراً نسأله الله العافية والسلامة. ومنهم من هو دون ذلك. ويرى ان محمداً له جاه ومنزلة. وان الله ملكه ان ينفع -
00:29:10

وان وان يضرهم فللسائل ان يسأله وان يرجوه وان يدعوه من دون الله عز وجل وهؤلاء كفار باجماع المسلمين وقسم ثالث من هم
دون من هم دون ذلك فجعله جاه ومنزلة وسألوا الله بجاهه ومنزلته - 00:29:30
بذاهنه وهؤلاء مبتدةعة خالفوا هدي النبي صلى الله عليه وسلم وخالفوا هدي اصحابه. اما اهل السنة والجماعة فقد علموا قدر النبي
صلى الله عليه وسلم وعظموا وقرروا حق توقيره الا انهم لم يتتجاوزوا به حد الذي جعله الله له وهو انه عبد لله - 00:29:50
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوجبوا طاعته وأوجبوا آتابع هديه صلى الله عليه وسلم والتزموا سنته ورأوا ان من خرج عليها
وخالفها وروى انتقص النبي صلى الله عليه وسلم او سبه او استهزأ بها او رأى ان انه يمكنه الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه
وسلم انه كافر - 00:30:10

اهل السنة اما الجفاة اللي جفوا مع النبي وسلم هم الذين لم يوقروا حق توقيره ولم يعرفوا قدره صلى الله عليه وسلم ولم يقبلوا

سنته ورأوا ان لهم حقا وطريقا الى الله عز وجل غير طريق محمد صلى الله عليه وسلم فرأوه انه مجرد ان العبرة بالقرآن -

00:30:30

وما السنة فلا عبرة فيها ولا مرد اليها وهؤلاء جفروا في حق النبي صلى الله عليه وسلم ولم يوقروا حق توقيره ولم يعرفوا قدره صلى الله عليه وسلم قال بعد ذلك وفيه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه الركوع في الركعة الاخيرة من -

00:30:50

اللهم العن فلانا وفلانا بعدهما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد. فانزل الله قوله ليس لك من الامر شيء ها الاية. هذا الحديث ايضا قد اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث -

00:31:10

الزهري عن سالم عن ابن عمر من حديث الزهري عن سالم عن ابن عمر. وجاء في وادي البخاري ما ذكرها بعد ذلك وفي رواية يدعو على وابن امية وصهيب بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ليس من قبل شيء. هذه الزيادة قد رواها البخاري ايضا من طريق ابن مبارك عن -

00:31:30

حنظلة النبي سفيان عن سالم مرسلا عن سالم مرسلة اي لم يصلها البخاري رحمه الله تعالى. وقد وصلها الترمذى في سننه من طريق عمر ابن حمزة عن سانع ابن عمر الا ان عمر ابن حمزة ليس بذلك الحافظ وان اخرج له مسلم فان عنده منكريات. وال الصحيح في رواية -

00:31:50

كان وهو لعن صفوان ابن امية الصحيح فيها انها مرسلة كما اخرجها البخاري تعالى. ومن قال ان البخاري علقه ضالا انه قال وقال حنظلة فان مراد البخاري في ذلك اي ساق من طريق ابن مبارك بنفس الاسناد الذي قبله اي من طريق المنبر ساقه من طريق -

00:32:10

عن الزهر عن سعد ابن عمر ثم قال وقال حنظلة عم سالم مرسلا. فهو بنفس الاسناد الذي سبقه من طريق ابن مبارك عن حنظلة عن سالم موسى. فال الصحيح ذكر الاسماء ان مرسل النبي صلى الله عليه وسلم واما المرفوع والمتصل منها فلا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم والمرفوع انه ذكر -

00:32:30

فلان وفلانا ولعنهم باسماء وجعله لعن رعنا ونكوان وعصبية التي عصت الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. هذا وما يتعلق بمسألة الحديث في صحيح الصحيحين من حديث ابن عمر واما زيادة الاسماء فهي مرسلة على الصحيح. قال هنا اذا رفع رأسه الركوع ايضا ذكر -

00:32:50

هذا ذكر هذا الحديث في هذا الباب ليبين ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك من الامر شيئا كما ذكرنا في في الحديث الذي قبله فتكون مناسبة الباب بمناسبة الحديث للباب ان ان الذي يدعو من دون الله لا يملكون شيئا البنت وان المالك للامر كله هو من؟ هو الله -

00:33:10

وتعالى وفي قوله ليس لك اللام هنا تنفي الاستحقاق وتتنفي الملكية فالرسول ليس له استحقاقا في حق ان ان ان يحكم على الناس بالنار او يعذبهم او يدخلهم الجنة وانما هذا لله عز وجل وليس له ملك ذلك صلى الله عليه وسلم وانما مبلغ -

00:33:30

المبشر صلى الله عليه وسلم وهذا الذي اراده الشيخ تعالى في تبيين هذا الحديث في هذا الباب ان الذين يدعون غير الله يطلب منهم النفع والضر فهم لا يملكون شيئا سواه كان قليلا او كثيرا لا يملكون قطعا فما فوقه مما هو ملك لله عز وجل -

00:33:50

وان الملك استحقاقا وملكا كله لله سبحانه وتعالى. اذ ذكر في هذا الحديث مسائل المسألة الاولى مسألة القنوت قنوت النواة هذا القنوت هو قنوت النوازل وذلك ان المسلم اذا نزلت به مصيبة او نازلة عمت المسلمين -

00:34:10

يشرع عندئذ قنوت النوازل. والنوازل تنزل تنقسم الى قسمين. نوازل الهيئة او نوازل كونية نوازل كونية واذل ب فعل الخلق. اما النوازل الكونية كالزلزال والبراكين والفيضانات فهذه لا يصلى لها صلاة -

00:34:30

القنوت لا يصلى لها دعاء لا يدعى لها قنوت النوازل لا يدعى لها دعاء قنوت النوازل وذلك ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم لما وقعت الزلزلة في عهد علي ابن ابي طالب صلى ثلاث ركعات باربع صلوات ست ركعات باربع سجادات -

00:34:50

وجاء ابن عباس انه كان اذا رأى اية سل الله عز وجل ولم يكونوا يقنتوا لرفع تلك النازلة كانت من الله عز وجل. كذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما حصل - 00:35:10

صلى صلاة الكسوف ولم يدعو برفع هذه النازلة. هذا ما يتعلق بالنوازل الكونية. اما النوازل تكون بفعل العباد كاصابة المسلم بالتعذيب او القتل او ما شابه ذلك كما يصيب اخواننا في اقطار العالم الاسلامي سواء في اليمن او في الشام وغيرها من مصائب وبلايا - 00:35:20

وقتل وتشليل وذبح فانه يشرع عندئذ للمسلمين ان يقنتوا في صلواتهم قنوتا نازلة. فيدعوا الله عز وجل ان يرفع اخواننا هذا العذاب وهذا القتل وهذا التشريد كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم لما قتل القراء دعا على رعن وذكوانا اربعين يوما صلى الله عليه وسلم - 00:35:40

وكذلك قضى على على ابي سفيان وعلى صفاء ابن امية وعلى الحائط هشام لما كانوا يسمون اصحابه صلى الله عليه وسلم من العذاب في مكة فعندئذ شرع قنوت النوافل لهذه الحاجة. وال الصحيح من اقوال العلم ان قنوت النوازل يتعلق بكل مصلني يتعلق بكل مصلني. فاذا صليت وحدك جاز لك القنوت واذا صليت - 00:36:00

في جماعة جاز لك القنوت. واما من قصع الامام الاعظم فهذا ليس له دليل صحيح واضح في هذا. وال الصحيح قال صلوا كما رأيتمني اصلي وهذا لفظ عام لجميع المسلمين. فالرسول قفت في نازلته وقال صلوا كما رأيتمني اصلي فيعم كل مصل صل في جماعة وحدة - 00:36:20

اذا كان منفردا قنتا اذا كان يصلی راح فريضة ويصلی خلف امام فقنت قنت معه واذا لم يقنت الامام فلا يلزمها ان يقنت وحده هذا يتعلق بقنوت النازلة وال الصحيح ايضا ان موضع الدعاء هو هو بعد الركوع بعد الركوع الى - 00:36:40

صحيح الذي دلت على الاحاديث الكثيرة في حديث ابن عمر والبراء وابي هريرة وانس وغيره من الصحابة كلهم ينقلون ان قنوتة كان بعد الركوع صلى الله عليه وسلم وانما جاء القنوت قبل الركوع في حديث في حديث البخاري من حديث آآ عبد العزيز بن صفوي عن انس وقد اعل وقد اعل بالتفرد - 00:37:00

لان المحفوظ عن انس كما روی عن اکثر اصحابك قتال ابن سيرین ان قنوتة كان بعد الركوع وكان مراده قنت قبل كل شيئا يسيرا ان والقيام قبل الركوع وهو مسمى الوقوف اليسير قبل ان يركع هذا الذي كان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم. اما القنوت بمعنى - 00:37:20

دعاء فلم يكن الا بعد رفعه من رکوعه صلى الله عليه وسلم. اما الصحابة قد جعلهم التنوع فمنهم من كان يقنت قبل الركوع ومنهم من كان يقنت بعد الركوع. والامر في هذا واسع لكن الذي لزمه النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقنت بعد الركوع صلى الله عليه وسلم - 00:37:40

هذا ما يتعلق به المسألة الثالثة ايضا مسألة لعن المعين ذكر في هذا الحديث انه قال اللهم العن فلانا وفلانا اللعن للمعين اول لعنقسم الى قسمين لعن على وجه العموم ولعن على وجه الخصوص. اما اللعن الذي هو على وجه العموم فهذا جائز - 00:38:00
اعلم فيه خلاف من يمنعه الا من باب يعني كمن كلعن الظالمين ولعن الكافرين ولعن الفاسقين ولعن الزناة والزوال ولعن شارب الخمر على العموم فهذا قد لعن الله عز وجل الا لعنة الله على الكافرين الا لعنة الله على الظالمين فهذا على وجه العموم فاذا تلا نزل انه لعن من لعنه - 00:38:20

وهذا لا يجب لكن لو لعنه يجوز له ان يلعن الكافر وال fasiqin على وجه العموم. اما على وجه الخصوص فينقسم اللعن على المعين الى قسمين ايضا. القسم الاول من لعنه الله عز وجل في كتابه. واطلب انه كافرا ومات كافرا كفرعون لعنه - 00:38:40
الله وابي جهل ايضا آآ لعنه الله وابي لهب. فهو لاء قد علمنا انهم ماتوا كفارا وان الله لعنهم بطردهم من رحمته سبحانه وتعالى فهذا لعنه ولا تأثم بتترك ذلك الا ان الا ان يقع بقلبك انه ليس بملعون او انه لم ليس - 00:39:00
يستحق اللعن فهذا كفر بالله عز وجل. اما لو قال الانسان لو ان يعود نفسه على اللعن نقول لا حرج في ذلك. لكن لك ان تلعن مثل

هؤلاء المعينين ولا حرج في ذلك ولا - 00:39:20

يدخل في هذا النهي. القسم الثاني كذلك ابليس يدخل في هذا المعنى. القسم الثاني لعن المعين الذي لم يأتي به النص. لعن المعين لليمين يأتي فيه النص كلعن شارب الخمر على عيب على وجه التعبيين والتخصيص كان تعلم جارا لك بشرب الخمر تقول لعنك الله او تعلم - 00:39:30

تقول لعنك الله هذه المسألة التي وقع فيها خلاف. فجمهور أهل العلم على الممنوع وانه لا يجوز ان يلعن معينا من المسلمين او قبل من ولديهم حديث عبد الله ابن حمار عندما اوتى به وقد شرب الخمر فقال رجل من الصحابة لعن الله ما اخذ وقال لا تلعن فانه - 00:39:50

يحب الله ورسوله فانه يحب الله ورسوله قد اخرجه مسلم في صحيح هذا الحديث. فقال دليل على ان اللعن ان النبي منع من اللعن انه فيه مانع وهو حب الله ورسوله. وعندما تلعن شخصا معينا لا تعلم هل هذا الذي لعنته مستحق للعن؟ او ليس بمستحق. واحتاجوا ايضا بقوله تعالى - 00:40:10

ليس لك امر شيء وهو الغفور الرحيم ليس لك شيئا ليس لك يا محمد شيء في لعنك لصفوان بن امية ولاساء الحال بن هشام وسهل وسهيل فقال جمهور انه لا يجوز لعن المعين البتة. القول الثاني انه يجوز لعن المعين من تلبس - 00:40:30
موجب لعنك كشرب الخمر والزنا وما شابه ذلك فانه يجوز لعنك ولديهم ان لعن شارب الخمر ولعن الزاني ولعن عاق والديه فاذا وجد من هذا وصفه جاز لعنك. وهذا القول ذهب اليه ابن الجوزي رحمة الله تعالى وقال - 00:40:50
في بعض اهل العلم والاقرب والله اعلم ان اللعن ينقسم الى قسمين. قسم على وجه الطرد وان يطغى من رحمة الله عز وجل. وقسم على وجه السب والشتم. فمنهم من رخص فيما هو من باب السب والشتم قال لا يدخل في المعنى ليس في تألي على الله عز وجل.
لان اللعن بمعنى - 00:41:10

اضطر من رحمة الله عز وجل. اما الذي يلعنك على وجه السب وعلى وجه الشتم فان هذا يسمى سبا ويسمى شتما ولا يسمى لعنك
فجوزوا على وجه السب لا على وجه الطرد من رحمة الله عز وجل. ومنهم من قال ايضا انه يجوز للنباء اذا كان من باب الدعاء. فيقال له - 00:41:30

اللهم العن اللهم انزل به لعناتك قالوا هذا يجوز من باب الدعاء لا من باب الحكم ومن باب الاخبار. فاذا كان من باب الانشاء جاف وادا
كان باب الاخبار لم يجز وادا كان باب الاخبار لم يجز. فالاقرب والله اعلم ان المسلم اول اولى به والافضل له الا يعود لسانه اللعن.
والمسلم ليس باللعن - 00:41:50

ولا بالطعن ليس باللعون ولا بالطعن ولا يكون شهيد ولا شفيعا يوم القيمة. من كان متعددا على اللعن. لكن لو لعن كافرا مؤذيا
المسلمين ولعنه على عينه وهو حي نقول لك ذلك من باب الدعاء وهي مسألة ايضا اخرى هل حكم الفاسد حكم الكافر؟ منهم من
اجازه الكافر ولم يجوزه الفاسق - 00:42:10

والصحيح ان الله قال ليس لك من امره شيء لكن نقول كفرة اهل الكتاب واعداء الدين من يؤذى اولياء الله ويتربيص باولياء الله عز
وجل لعنوا من باب الدعاء اللهم انزل به العناد لك اللهم اللهم العن الله عز وجل لعنك نقول لا بأس بذلك وال الاولى كما قال احمد عندما
سؤاله ابن عبد الله - 00:42:30

اتلعن يزيد؟ قال وتعاهدت اباك لعنك؟ است معتادا؟ الا عنك؟ فالاولى انك لا تلعن الا على وجه العموم لعنة على الكافرين لعنة الله على
الظالمين لكن من لعن وجه الدعاء فانه لا ينكر عليه. قال بعد ذلك - 00:42:50

وفيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين. فقال يا
معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. يا عباس لا اغني عنك من الله شيئا يا - 00:43:10
يا فاطمة الحديث هذا الحديث رواه البخاري ايضا ومسلم من طريق الزهري عن سعيد المشيب عن ابي هريرة وهو حديث ساقه في
هذا الباب ليبين ان اكرم الخلق لا يملك شيئا. فهو يقول لعمه ولعشيرته وقرباته - 00:43:30

فعم وخصوص صلى الله عليه وسلم بدأ بالعشيرة لتشمل قريشاً كلها ثم خص بنى هاشم عمه العباس ثم خص خاصة أهل فاطمة بنته صلى الله عليه وسلم فقال لا أملك لكم من من الله شيئاً. لا اغنى عنكم من الله شيئاً. سلوا - 00:43:50
من مالي ما دمت حياً فاعطياكم منه. أما بعد ذلك فانا لا املك شيئاً لكم وإنما الذي يملك ذلك هو ربنا سبحانه وتعالى. فالرسول لا يملك نفعاً ولا يملك ظراً صلى الله عليه وسلم. وهذا الحديث من أقوى الحجج - 00:44:10

دامفة لم يرجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدعوه ويأسأله. فنقول له هذا الحديث اذا كان الرسول يخاطب خاصة بيته عمه عمته وبنته واهله صلى الله عليه وسلم يقول لا اغنى عنكم من الله شيئاً. لا املك لكم من الله شيئاً. فكيف تأسأله انت؟ وقد اشترت بالله عز وجل - 00:44:30

هذا السؤال اذا هذه ساقها المؤلف بهذه الآيات تكون جملة مفادها وجملة خلاصة هذا المسؤال باب ان الذي يملك الضرر والنفع هو الله سبحانه وتعالى. وان جميع من يعمل من دون الله عز وجل لا يملك شيئاً دق او جل عظم او حقر - 00:44:50

لا يملك شيء وإنما الملك استحقاقاً وملكاً هو لربنا سبحانه وتعالى. ختم الباب بمسائل ذكرنا اكثراً قوله رحمة الاولى تفسير الآيتين وهي كما ذكرناها يشركون ما لا يخلق شيئاً والآية ان تدعوههم لا يسمع ولو سمعوا ما استجابوا لكم - 00:45:10

الثانية قصة احد وهي قصة النبي صلى الله عليه وسلم وقد وضحتها ان في هذا الحديث دليل انه بشر وانه يعتري ما يعتري البشر فقد كسرت رعيته وشج رأسه صلى الله عليه وسلم واخذ آه وسقط في حفرة واخذ على وفاطمة يغسل الدم عنه صلى الله عليه وسلم فهو لا - 00:45:30

يملك شيئاً. الامر الثالث ايضاً قنوت سيد المرسلين وخلف سادات الاولىء يؤمنون على دعاءه صلى الله عليه وسلم. ايضاً فيه فائدة ان القنوت مشروع عند وجود سببه وهو النازلة تنزل بال المسلمين. وفيها ايضاً فائدة اخرى وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم لو كان يملك شيء الاستقلال - 00:45:50

يدعو ولا ما يدعو؟ لو كان يملك شيئاً هل يدعو؟ لو كان يملك شيئاً لانجي اصحابه صلى الله عليه وسلم بقوته وباختياره لكن دعاءه يدل عليه شيء على انه عبد لله عز وجل وانه لا يملك نفعاً ولا ضراً لذلك وقف في احد يدعو على هؤلاء وفي - 00:46:10
ليله كله صلى الله عليه وسلم قائم يدعو ربها صلى الله عليه وسلم ان ينصره وينصر عصابته صلى الله عليه وسلم حتى سقط الرداء من على ظهره صلى الله عليه وسلم - 00:46:30

ادا في هذا في هذه المسألة انه بشر يسأل ربه كما يسأل ربه غيره صلى الله عليه وسلم. وكذلك سادات الاولىء وهذا تنبئه الى ان خيرة الخلق هم من؟ اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ووقفوا قد رفعوا ايديهم يؤمنون - 00:46:40

دعاء النبي صلى الله عليه وسلم فمن اتي بعدهم كالبدوي العيدروس الدسوقي وغيرهم من باب اولى ان يكونوا عبيداً لله عز وجل ويسأل الله عز وجل ولا يسألون من دون الله عز وجل. الرابعة المسألة الرابعة ان المدعو عليهم كفاراً. وش الفائدة من هذا؟ قوله كفار لا شك - 00:47:00

نعلم جميعاً ان صفوان وسهيل ابو سفيان كلهم كانوا كفاراً فهل الشيخ يريد ان يبين انهم كفار؟ هذا شيء معلوم للجميع نكتة المسألة هذه ما من يعرف؟ مع انهم كانوا كفاراً - 00:47:20

هذا واحد مسألة الدعاء الكافر هذه مسألة. ومسألة دعاء الكافر ستأتي ايضاحات. المسألة اشار المؤلف الى ان الكهف اشد الاعداء الكاذب لا يقع في القلب له رحمة ويبقى انه عدو لانه قبل ان يكون عدواً لك ومع - 00:47:40

ذلك ما ملك في ضربه شيئاً ولا في دفع الدفع ولا في دفع النفع عنه ايضاً شيئاً صلى الله عليه وسلم بل انزل الله له ليس لك من امره شيء. فهذا اذا كان مع الكافر فمن باب اولى مع المسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يملك شيئاً - 00:48:00

في امر الكافر الذي وعدوه لله والله يبغضه ولا يحبه ومع ذلك قال الله فيه ليس لك من امر شيء كيف من معه الایمان ومعه الاسلام؟ مسألة دعاء الكافر الدعاء الكافر قد اختلفت الاadle عن النبي صلى الله عليه وسلم في مسألة الدعاء الكافر. فجاء انه قال - 00:48:20
اللهم اهد ثقيفاً وات بهم اللهم اهد دوساً وات بهم وجعل لو لعن قريش اللهم عليك بقريش اللهم اعني عليه بسبعين

كسب فكيف نجمع بين هذه الدللة؟ آآ الخلافة الواقع فمنهم من منع من الدعاء وقال الاصل المسلم ان يكون رحمة للعالمين كما قال كما

- 00:48:40

كان نبينا صلى الله عليه وسلم وان يدعوا لهم بالخلق ولا يدعوا لهم بالنار وهذا قول فيه ضعف. وال الصحيح انه يفرق بين الكافر المحارب وبين الكافر غير المحارب. فمن كان محارباً وصادراً عن سبيل الله فالحق ان يدعى عليه ولا ان يدعى له. الحق ان يدعى عليه. كمن يحارب الاسلام - 00:49:00

ال المسلمين نقول اللهم انتقم منه اللهم انزل به غضبك وعداك ورجوك الاليم. ولا يدعوه بالرحمة ولا يدعوه بالهداية. او ان الله يهديه للإسلام. لا ندعوا بان الله ينتقم منه ينتقم منهم سبحانه وتعالى. الحالة الثانية الكافر الغير محارب الذي بينه وبينه صلح ومعاهدة وامن وهو - 00:49:20

قريب من قريب لنصرة الاسلام وما شابه ذلك فهو لاء يدعى لهم بالهداية كما قال وسلم في دوس الله اهد دوسا واتي بهم المسألة الخامسة انهم فعلوا اشياء ما فعلها غالب الكفار شجعوا شجعوا عليهم وحرص على قتله - 00:49:40

ومنها التمثيل بالقتل و مع انهم بنوا عهم اي ان هؤلاء الكفار قد استوجبوا عذاب الله واستوجبوا مقت الله عز وجل فقد شجعوا الله على الله عليه وسلم وكسر رباعيته ولو ولو فعل ذلك اي من فعله فإنه يكون كافرا اذا كان مسلماً ويعظم كفرا اذا كان - 00:50:00 كافرة و مع ذلك مثلوا بالقتل و مع ذلك يقول الله له ليس لك من الامر شيء اذا كان مع هؤلاء الاعداء فكيف من هو فيهم من هو دونهم قولهم المسألة السادسة انزل الله عليه في ذلك ليس لك من بشيء و قوله هذا واضح ذكرناها المسألة السابعة قوله او - 00:50:20 يتوب عليهم او يعذبهم اي ان الذي دعوت عليهم يا محمد يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي دعوت عليهم هم تحت مشيئة الله اما ان يعذبهم واما ان يتوب عليهم وقد تاب الله عليهم فاسلم الحاكم بن هشام واسلم صفوها ابن امية واسلم سهيل بن عمر وقف سهيل موقفاً شهد له - 00:50:40

عامة اصحاب النبي وسلم في مكة لما ارتدت العرب وارتدى وحاول وصل الهول والجزع باهل مكة مبلغه قام سهيل خطبة قال متلماً قال ابي بكر كما قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه من كان يعبد محمد فان محمد قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي - 00:51:00

لا يمت هذه المقوله قال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه في المدينة وقالها صهيب بن عمرو خطيباً في مكة لما قال عمر رضي الله تعالى عنه يا رسول الله تعالى عنه 00:51:20

دعني اقسوا ثنایا سهيل حتى لا يقول لك خطيباً ابداً. قال وما لك يا عمر؟ لعله يقوم يقوم مقاماً تحمده عليه وقد قام رضي الله تعالى بذلك المقام اللي ثبت فيه اهل مكة على الايمان والاسلام. قوله بعد ذلك المسألة الثامنة القنوت في النوازل وقد وضحتها وذكرناها. المسألة التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة - 00:51:30

اسماء واسماء ابائهم وهذا دليل على انه يجوز لعن يجوز الدعاء على الاشخاص في اعيانهم ويجوز الدعاء لهم ايضاً ولو كانت في صلاة فريضة فيجوز لك ان تدعوا على كافر بعينه باسمه فتقول اللهم انتقم منه باسمه وبعينه ويجوز ان تدعوا لمسلم بعينه ولو كانت فريضة - 00:51:50

او نافذ على الصحيح فالنبي سمي سهيلاً وصفواناً وابا سفيان وسمى ايضاً دعاء لهم ايضاً آآ سمي بعض مستضعف اهل مكة رضي الله تعالى عنهم دعا لهؤلاء ودعا على اولئك. قوله لعن معين في القنوت حكم لعن المعين في القنوت - 00:52:10 هذا على مسألة ان الرسول لعن لعن المعين في قوله صلى الله عليه وسلم وان الله عز وجل عاته في ذلك فقال ليس لك من شيء وهي مسألة حكم معين وقد وضحتها وبينها. المسألة الحادية عشر قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل لها اذن عشيرتك الاقربين اي - 00:52:30

صلى الله عليه وسلم قام في قومه وعلى جبل ثم نادى يا صباحاً يا صباحاً ثلث مرات حتى اجتمعوا ثم اخذ ينادي بطون قريش بطنا بطنا حتى عم وخصص ثم اخبرهم انه لا يملك من الامر شيئاً وان الامر كله لله عز وجل وانه لن يغفر عن احد - 00:52:50

فلا يغنى فلا يغنى عن عربي عربيته ولا عن آآ شريف شرفه وانما الذي يغنى عنك طاعتك لله عز وجل وهو الذي من عمل صالحـا فليحمد الله ومن عمل غير ذلك فلا يلومـن الا نفسه. المسـألة الثانية عشر جـده صـلى الله عليه وسلم بـحيث فعل ما نسب -

00:53:10

ما نسب بسبب من الجنون اي ان ان هذه المسـألة تتعلق بـصبر وـثبات النبي صـلى الله عليه وسلم. فرسـوله صـلى الله عليه وسلم قد اوذـي في الله ايـها اـيدـاء وـعـظـم بلـاءـه صـلى الله عليه وسلم حتى سـمي سـاحـرا وـسـمي مـجـنـونـا وـسـمي كـاهـنا وـاوـذـي وـضـرـب لـتـحـقـيقـ توـحـيدـ الله وـنـشـرـ -

00:53:30

توـحـيدـ بين خـلـقـ الله عـزـ وـجـلـ وهذا يـدـلـنا عـلـى ان عـلـى ان من سـلـكـ هذا المسـجـدـ وـسـارـ الطـرـيقـ ان يـثـبـتـ كما ثـبـتـ الانـبـيـاءـ قـبـلـهـ وـانـ وـانـ اوـذـيـ فيـ هـذـاـ الطـرـيقـ فـقـدـ اوـذـيـ خـيـرـةـ خـلـقـ الله صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـيـرـةـ خـلـقـ اللهـ كـصـلـوـاتـ آـآـ كـرـسـلـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـامـهـ -

00:53:50

كاـولـيـاءـ اللهـ عـزـ وـجـلـ قدـ اوـذـواـ فـاـذـاـ سـلـكـ فـلـابـدـ انـ يـنـالـكـ شـيـءـ منـ الاـذـىـ فـاـصـبـرـ وـاحـتـسـبـ الـاجـرـ عـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـلـاـ شـكـ انـ الـاجـرـ بـعـظـمـ بـعـظـمـ الـبـلـاءـ وـالـامـتـحـانـ وـالـمـحـنـ. المسـأـلـةـ الحـادـيـ عـشـرـ قـوـلـهـ لـلـابـعـدـ وـالـاقـرـبـ لـاـ اـغـنـيـ عـنـكـ مـنـ اللهـ شـيـئـاـ حـتـىـ قـالـ يـاـ -

00:54:10

هـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ ماـ قـرـنـاهـ اـوـلـ اـنـ الرـسـوـلـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ يـمـلـكـ شـيـئـاـ فـيـ الدـنـيـاـ وـلـاـ فـيـ الـاـخـرـةـ وـانـ يـمـلـكـ الدـنـيـاـ مـاـلـ حـيـثـ يـعـطـيـ وـيـقـسـمـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ اـنـمـاـ اـنـاـ قـاسـمـ وـالـلهـ وـالـمـعـطـيـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. وـاماـ فـيـ الـاـخـرـةـ فـلـيـسـ لـهـ الاـ انـ -

00:54:30

اـنـهـ يـؤـذـنـ لـهـ بـالـشـفـاعـةـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـاـ يـشـفـعـ اـبـتـدـاءـ الاـ بـعـدـ اـنـ يـأـذـنـ اللهـ لـهـ وـلـيـسـ شـافـعاـ لـكـ اـحـدـ وـانـمـاـ يـشـفـعـ لـمـنـ اـذـنـ اللهـ لـهـ وـلـيـشـفـعـ فـيـ اـهـ مـنـ رـضـيـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـهـ مـنـ اـهـلـ التـوـحـيدـ اوـ خـاصـةـ فـيـ عـمـهـ اـبـيـ طـالـبـ وـمـاـ عـدـاـ ذـلـكـ فـلـاـ يـمـلـكـ شـيـئـاـ بـلـ يـقـولـ -

00:54:50

يـوـمـ الـقـيـامـةـ نـفـسيـ وـكـلـ الـاـنـبـيـاءـ يـقـولـونـ نـفـسيـ نـفـسيـ صـلـوـاتـ اللهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـمـ وـبـهـذـاـ نـخـتـمـ هـذـاـ الـبـابـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ وـاحـكـمـ وـصـلـيـ اللهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ -

00:55:10